شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز

مخطوطة

رسالة في الاستعارات

المؤلِّف

محمد بن علي الصبان

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

٢٧٦

هذا شرح الشيخ خالد الأزهري
على متن البردة للعارف بالله
تعالى ابي عبد الله محمد بن سعيد
البوصيري نفعنا
الله به وجميع المسلمين
اجمعين
امين
م

تطريق الرشاد وبني سايرا عمالنا على السداد واخذ
بايدينا الى الخير يوم التناد بجاه سيدنا محمد سيد
العباد والعباد وجعل ذلك له انه على ذلك قدير وهو
نعم المولى ونعم النصير ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم وصلى الله على
سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما كثيرا
قد تمت هذه النسخة المباركة على
يد كاتبها وما كلوها لنفسه
في يوم السبت المبارك الذي
هو من ايام شهر ربيع
الثاني الذي هو من سنة
الف ومايتين ثمانية وعشرين
بيد الهجرة النبوية
على صاحبها افضل
الصلاة واتم التسليم
امين امين
آمين امين
امين

على يد كاتبها وما كلوها لنفسه الحقير الذليل لربه القدير
حسين بخيت الصعيدي اقليما المطيعي بلد المالكي مذهبا
غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولاخوانه امين بجاه
سيد المرسلين
امين

∴ الحمد لله منشئ الخلق من عدم ∴ ثم الصلاة على المختار في العدم ∴ وهو ليس مرهما لانه وان كان ثناء
صا في ذاته الان ابتداء القصايد به غير مستحسن عند الادباء لما جرت به عادتهم من افتتاح قصايدهم
به كرلوا زم العشق من ذكر الاحبه وديارهم ومغانيهم ويحمل مكارم الفراق ويسمون ذلك غزلا
تشبيبا ويعدون هذا الصنع
ن حسن المطلع لاهتمامهم
شان العشق واغتنامهم شدايده
بذلك قال بعضهم الشعر لايبدء
لبسملة والحمد لله اهـ جوري

قوله بردة المديح قد تكرر
هذا النظم بالبردة وانما
شهر بهذا الاسم لانه رضي
عنه نظمها بقصد البرء
داء الفالج ثم رأى
بي صلى الله عليه وسلم
عد ضمها في منامه
سح له ببرده الشريف
س ولفه في برد تم فبرئ
قيه كما ذكره الشارح تفلا
ن الناظم في تعليقه وقال
غم الاولى ان يقال لهذه
قصيدة برأة لان
ؤلف برئ بها والذي
قع ان يقال لبرده
انت سعاد التي هي قصيدة
عب بن زهير لان النبي
صلى الله عليه وسلم اجازه عليها
برده حين انشدها بين
يديه اهـ

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

اما بعد حمد الله تعالى مستحق التحميد والتهليل والتكبير والتسبيح والصلاة والسلام على سيدنا محمد صاحب الوجه المليح والقدر الرجيح واللسان الفصيح وعلى آله واصحابه اولي الاقتباس والتضمين والحل والعقد والتسليم فيقول العبد الفقير الى مولاه الغني خالد بن عبد الله الازهري قد سألني ايها الاخ النجيح ان اضع شرحا لطيفا على بردة المديح للشيخ شرف الدين محمد الابوصيري رحمه الله تعالى مشتملا على بيان لغاتها واعراب ابياتها وايضاح معانيها اتم توضيح فاجبتك لما سألت على وفق ما اخترت مقتصرا على القول الصحيح قال ناظم هذه القصيده رحمه الله تعالى سبب نظمي اياها انني اصابني خلط فالبيء عجز عن علاجه كل معالج اذ أبطل نصفي وتخبر فيه وصفي فلما ابيت من نفسي وقاربت حلول رمسي تفكرت في ساعة سعيده ان اصنع قصيدة تحيي مدح خير البريه فصنع العزم النيه فشرعت في امتداح المصطفى ورجوت به البرء والشفا فعافاني ربي ويسر علي طلبي فلما اتممتها رايت في منامي المصطفى التهامي قد ايحى الي ومديده المباركة علي فعوفيت لوقتي وعدت الى مالكان من نفسي اه بمعناه فدونك يا بردة عزلت من نعوت المصطفى ونسجت على غير منوال الاخلاص والصفا ما شملت اولا على براعة المطلع وهو ان تفتتح القصيدة بذكر ما يلايم المقصود ثم على اسلوب افخر يشتمل على مقاصين اولهما التلهف والاعتراف بالغفلة والعصيان وثانيهما التمسك بالموعظة الحسنة والجدال بالبرهان ثم على اسلوب اخر يشتمل على شيء على تصحيح المديح والاستعاذة

وعلى

وعلى الاثار والمحذرات ثم على اسلوب اخر يشتمل على شيء على تصحيح الاعتقاد وتحقيق وطايف المبدا والمعاد وعلى الدعا والمناجاة والابتهال واظهار الخوف والرجا في العافية والمال ولما اراد ناظمها براعة المطلع جرد نفسه شخصا مزجى دمعه يدمه فساله عن علة ذلك فقال له

امن تذكر جيران بذي سلم ∴ مزجت دمعا جرى من مقلة بدم
ام هبت الريح من تلقاء كاظمة ∴ واوقد البرق في الظلماء من اضم

التذكر مصدر تذكر والجيران جمع جار بمعنى مجاور ومن الجوار وذي سلم موضع بين مكة والمدينة والمزج الخلط والدمع اسم جنس جمعي واحده دمعة وهو ما يقطر من العين وجرى سال والمقلة شحمة العين التي هي السواد والبياض وهبت الريح هاجت وتلقا بمعنى حذا بالذال المعجمة وكاظمة اسم طريق الى مكة واوقد البرق لمع واضم واد دون المدينة الاعراب امن الهمزة للاستفهام ومن بكسر الميم حرف جر وتعليل متعلقة بمزجت تذكر مجرور ومن جيران بكسر الجيم مضاف اليه من اضافة المصدر الى مفعوله بعد حذف فاعله والاصل بتذكر كه جيران بذي سلم وجار ومجاور نعت جيران سلم بفتحتين مضاف اليه مزجت بفتح التاء فعل وفاعل ودمعا مفعول به جرى فعل ماض وفاعله مستتر فيه يعود على دمعا والجملة نعت له من مقلة متعلق بجرى لافادة التوليد لان الدمع لا يجري من غير المقلة فهو كقوله تعالى يطير بجناحيه او للتناسبي نظرا الى الدم الممزوج بالدمع بدم متعلق بمزجت ايضا والاصل مزجت دمعا بدم ام حرف عطف وهو معادل الهمزة في الاستفهام يعبر عن تعيين العلة الحاملة

قوله جرد الخ انما فعل ذلك جريا على عادة الشعراء من انهم يجردون شخصا من انفسهم يحاورنه دلالا وعتابا على ما لقيه من حبيب يظهرون له رقة العشق عليه وتحيلا لعله يصدق ويرق لكنوز الحب لديه اهـ

على مزج الدمع بالدم هبت الريح فعل وفاعل في تاويل مفرد معطوف
على تذكر من تلقاء بالمد متعلق بهبت كاظمة بالمعجمة مضاف
اليها واومض البرق بالضاد المعجمة فعل ماض وفاعل معطوف
على هبت الريح في الظلما بالمد متعلق باومض على تقدير موصوف
بين الجار والمجرور والتقدير في الليلة الظلما من اضم بكسر الهمزة
وفتح المعجمة حالة الظلما وحاصل معنى البيتين انه اراد بالجيران
الاحبة وبذي سلم وكاظمة واضم اماكنهم ويمزج الدمع
شدة البكا فاستفهم عن علة مزج الدمع بالدم اهي تذكره
الاحبة القاطنين ام هبوب الريح ولمعان البرق من انا حتم
فاد خل الهمزة على احد المعادلين وام على الاخر وسطها
بينهما لما لا يسال عنه وهو مزج الدمع بالدم كقوله تعالى ءانتم
اشد خلقا ام السما الاية الناظم جعل احد المعادلين جملة كقوله
تعالى قل اني ادري اقريب ما توعدون ام يجعل له ربي امدا

فما لعينك ان كفكفتها تهتان ومالقلبك ان قلت استفق يهم

الكفكفة احباس مكما وتهتان الهيمان وهو الانحدار والسيلان
والقلب الفؤاد وهو مشكل صنوبري الوضع وسط الصدر
وهو منبع الحياة والمحقق انه سر لطيف به يحصل الادراك
ويعبر عنه بهذه الجارحة تقريبا للافهام والاستفق
مرادف افق ويهم مضارع اهام على وجهه اذا مر ايا مر وهو الاعراب
ما الفاء عاطفة وما اسم استفهام في موضع رفع على الابتدا لعينك
بالتثنية خبر المبتدا ان بكسر الهمزة وسكون النون حرف شرط قلت بفتح
التا فعل الشرط في محل جزم الكفكفا بضم الفا الاولى وفتح الثانية فعل
امر وفاعل والجملة في موضع نصب بقلت هنا فعل ماض وفاعل والاصل
تهميتا

هميتا قلبت الياء الفا فصارتا حذفت الالف لالتقاء
الساكنين وهما الالف وتا التانيث وحركتها لاجل الالف عارض
والجملة جواب الشرط وما اسم استفهام مبتدا القلب خبره ان
قلت بفتح التا شرط استفق مجزوم قلت بهم جواب الشرط
والاصل يهيم حذفت الياء لالتقا الساكنين الياء والميم وحركتها
بالكسر عارض لحرف الروي ومعنى البيت فيا منكر الحبة اي شيء
حصل لعينيك حتى انك اذا قلت لهما اجسا الدموع سالت دمعا
واي شيء حصل لقلبك حتى انك اذا قلت له افق من غمرة العشق
هام فيه الى كل من سيلان الدمع وهيام القلب من اثار الحب
ثم التفت من الخطاب الى الغيبة فقال

اليحسب الصب ان الحب منكتم ما بين منسجم منه ومضطرم

يظن والصب العاشق لانه اذا اشتد به العشق يكبو فيصبا الى
مستعينة والحب المحبة ومنكتم مستور ومنسجم هاملا
ومنحدر ومضطرم ملتهب مشتمل الاعراب اليحسب الهمزة
للاستفهام التوبيخي ويحسب مضارع حسب المتعدي لاثنين
الصب ما عله اذ بفتح الهمزة وتشديد الذال حرف توكيد
ينصب الاسم ويرفع الخبر الحب بضم المهملة اسمها منكتم
خبرها وان واسمها وخبرها في تاويل مصدر سد مسد مفعولي
يحسب ما زايدة بين منصوب على الظرفية المكانية منسجم مضاف
اليه على تقدير موصوف بين المتضايفين منه متعلق بمنسجم والهاء
ضمير الصب ومضطرم بالضاد المعجمة والطا المهملة معطوف
على منسجم على تقدير موصوف بين العاطف والمعطوف ومعنى
البيت ايظن العاشق انكتام المحبة عن الناس وهو بين

دمع حامل وقلب ملتهب ثم التفت من الغيبة الى الخطاب فقال
لولا الهوى لم ترق دمعا على طلل ولا ارقت لذكر البان والعلم
الهوى بالقصر ضد هوى بالكسر اذا اضنى وترق تنصب والدمع ما
يسيل من العين والطلل ما يبقى من آثار الديار اذا رقع وارقت
سهرت والبان شجر الخلاف بالتخفيف واحده بانة والعلم اسم جبل
والمراد بهما هنا موضعان بالحجاز الاعراب لولا حرف يدل على امتناع
الشيء لوجود غيره الهوى بالقصر مبتدأ خبره محذوف وجوبا لسد جواب
لولا مسده لكونه كونا مطلقا والتقدير لولا الهوى موجود لم ترق
بضم التاء الفوقية وكسر الراء مبنيا للمفعول ومجزوما بلم مفعول به على
طلا مهملة ولام مفتوحتين متعلق بترق وجملة لم ترق وعمولها
جواب لولا لا محل لها من الاعراب لانها جواب شرط غير جازم ولا
ارقت بفتح الهمزة وكسر الراء وفتح التاء معطوفة على جواب لولا ولا
زائدة لتوكيد النفي لذكر متعلق بارقت البان مضاف اليه والعلم
بضم العين المهملة واللام معطوف على البان ومعنى البيت لولا
محبتك وهواك لما بكيت على آثار ديار الاحباب وما ذهبت بك
بذكر اشجار البوادي وخيال النار الذي في البيت من البديع الجناس
الشبيه بالمشتق في قوله لم ترق وارقت كما في قوله تعالى قال اني
لعملكم من القالين ثم تعجب من انكار الحب بعد ظهوره وقال من

فكيف تنكر حبا بعد ما شهدت به عليك عدول الدمع والسقم
واثبت الوجد خطبي عبرة وضنى مثل البهار على خديك والعنم

ت
* وضني

الانكار الجحد ضد الاعتراف والحب ضد البغض وشهدت اميرت
والعدول جمع عدل بمعنى عادل والمراد بالعدول هنا الاثنان
بدليل ما بعده الاتي يريد بالدمع الدموع وبالسقم الاسقام قيل وقد
اجمع على اباية

على اباية والسقم اطالة المرض والوجد الحزن وخطي نشية
خطو والعبرة البكاء والضنى الضعف والهزال والبهار ورد
اصفر طيب الرائحة والعنم ورد احمر وهي الما الاعراب فكيف
اسم استفهام ومعناه هنا التعجب متعلق بتنكر تنكر بضم التاء
الفوقية فعل مضارع وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره انت
حبا بضم الحاء مفعول به بعد منصوب بتنكر ما موصول حرفي شهدت
فعل ماض وتاء تانيث به عليك متعلقان بشهدت عدول
فاعل شهدت الدمع مضاف اليه والسقم بفتحتين معطوف
على الدمع وجملة شهدت وما بعدها صلة ما وما وصلتها في
تاويل مصدر مجرور باضافة بعد اليها والتقدير بعد شهادة
عدلي الدمع والسقم واثبت فعل ماض معطوف على شهدت الوجد
فاعل اثبت خطبي بفتح الخاء المعجمة والطاء المهملة وسكون الباء
مفعول اثبت وحذفت النون للاضافة عبرة بفتح العين
المهملة وسكون الباء الموحدة مضاف اليها وضنى بالمعجمة
والقصر معطوف على خطبي مثل بالنصب نعت خطبي وضنا
البهار بفتح الموحدة مضاف اليه على قديمي في موضع الحال
من خطبي وضني والعنم بفتح العين المهملة والنون ه
معطوف على البهار ومعنى البيتين كيف تنكر ايها المخاطب
المحبة بعد ما شهدت بها عليك عدول من الدموع الهاطلة
والاسقام المتنوعة وبعد ما اثبت الوجد امرين كائنين على
خديك احدهما صفرة الخدود والوجنات الناشية عن الضنا
وثانيهما حمرة قطرات العبرات الناشية عن البكاء وقد
حكم قاضي الهوى بموجب ذلك وفيه لو نشر مشور فانه

الفوقية معطوف على الدنيا ومن علومك معطوف على
من جودك على بكسر الفين ونصب الميم معطوف على
الدنيا من عطف الاسم على الاسم والخبر على الخبر وكررهما با
من العطف على عاملين مختلفين ويحتمل ان يكون
علم مرفوعا على الابتدا تقدم خبره في المجرور وقبله
والجملة مستانفة والاولى اولى لما فيه من التاكيد
بان اللوح بالمهملة مضاف اليه والقلم بفتح القاف واللام
معطوف على اللوح ومعنى الابيات الثلاثة مالك كل
مخلوق مالي احد غيرك التجي اليه يوم القيامة من
هوله العميم والخلق متطاولون الى جاهك الرفيع
وجنابك المنيع ولن يضيق بي جاهك يا رسول
الله اذا اشتد الامر وقل وانتقم الله ممن عصاه
فانك اعظم الخلق على الله وخيري الدنيا والاخرة من
جودك وعلمي اللوح والقلم من علمك وانت الحقيق
بذلك والمعول في الشفاعة عليك ولا اقطع رجائي منك
يا نفس لا تقنطي من زلة عظمت ان الكبائر في الغفران كاللمم
لعل رحمة ربي حين يقسمها تاتي على حسب العصيان في القسم
القنوط اليأس والزلة الذنب السالم الكبير والصغير وعظمت
اي كبرت والكبائر جمع كبيرة والغفران المغفرة واللمم صغار
الذنوب وحسب بفتح السين القدر والعصيان ضد الطاعة
ينقسم الصغائر والكبائر واللمم القسم جمع قسمة وهي
ما يقسمه الله لخلقه الاعراب يا حرف ندا منفي بكسر
السين منادى مضاف لياء المتكلم حذف المضاف اليه والكتفي
بالكسرة

بالكسرة وان قرئ بالضم فهو لغة قليلة الا ان يكون نكرة
مقصودة لا حرف نهي تقنطي بكسر النون مجزوم ملاوعلامة
جزمه حذف النون منزلة بفتح الزاي متعلق بتقنطي
عظمت بضم الظاء المعجمة نقلت زلة ان الكبائر ان واسمها
في الغفران متعلق بما تعلق به خبر ان كاللمم بفتح اللام
والميم الاولى خبر ان فيتعلق بالاستقرار لعل حرف ترج
رحمة اسمها ربي مضاف اليه حين ظرف زمان منصوب
بتاتي يقسمها فعل وفاعل ومفعول في موضع جر بالاضافة
حين اليها تاتي خبر لعل على حسب بفتح الحا والسين المهملتين
متعلق بتاتي العصيان بكسر العين وسكون الصاد المهملتين
مضاف اليه في القسم بكسر القاف وفتح السين متعلق بحسب
ومعنى البيتين يا نفسي لا تياسي من مغفرة ذنب كبير ان
الذنوب الكبائر كالذنوب الصغائر في جواز الغفران قال
الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك
لعل رجاءها رحمة ربي اذا قسمها تاتي على قدر العصيان
فتعم الكبائر والصغائر واما ذنبي كبير فارجو ان يكون
بقسمة من الرحمة على قدره من من من من من من

يا رب واجعل رجائي غير منعكس لديك واجعل حسابي غير
والطف بعبدك في الدارين انه صبر امتى تد عد الاهوال
الرجا بالمد الامل وغير منعكس اي غير مخالف لطني بكسر
والحاب هنا الاعتقاد والمحترم المقطع والطف ارفق
في الدارين اي الدار الدنيا والدار الاخرة والاهوال جمع هول

وهو الامر الفظيع الشق والانهزام الهرب الاعراب
يارب بحذف يا التكلم والاجتزاء بالكسرة منادى واجعل
رجائي بالمد جملة معطوفة على جملة قدرة قبلها
والتقدير يا رب احقق ظني واجعل رجائي غير بالنصب
مفعول ثان لاجعل منعكس مضاف اليه لديك يفتح
الدال المهملة متعلق بمنعكس واجعل فعل وما عملا
مفعوله الاول غير مفعوله الثاني مختبر بفتح الخا
المعجمة وكسر الباء مضاف اليه والطف بضم الطا معطوف
على اجعل بعيدك في الدارين متعلقان بالطف ان له ان وخبرها
صبا بفتح المهملة وسكون الموحدة اسمها متى بفتح
الشاة الفوقية ظرف زمان متضمن معنى الشرط يجزم
فعلين مضوب بتدعه وتدعه مجزوم به وعلامة
جزمه حذف الواو والاصل ما تدعه ينهزم بكسر الزا
جواب متى وكسر في الروي للقافية ومعنى البيتين
يارب واجعل ما املته قبلك غير مخالف له واجعل ما اعتقد
قبلك من العفو غير منخرم عندك فاملك وعدتني بالاجا
وقلت ادعوني استجب لكم وارفق بعبدك في الدنيا والا
خرة
فيما قدرته عليه فيهما فان له صبرا ضعيفا لا يقيم على
مقاسات الاهوال بل لملاقاتها ينهزم منها من اوالامر
ولا يقابلها فهو مفتقر الى اللطف به والاحسان اليه
وايذن لسحب صلاة منك دايمة على النبي تنهل وتسجم
ما ربحت عذبات ريح صبا واطراب العيس حادي العيس بالنغم

وايذن

وايذن اي امر والسحب جمع سحاب وهو الغيم والصلاة على
الانبيا طلب مزيد الرحمة والكرمة لهم ويكره افرادها عن
اللام شرا وشعلا وخطا وانهل المطر سال بشدة
وانسجم اي سال بشدة وغيرها وربحت الريح فصح
امالته وعذبات الريح اغصانه والريح نوع من
السحر له اغصان لطيفة وهو السحي بالحاء المهملة
والصبا الريح الشرقية سميت صبا لانها تقابل بصبا
باب الكعبة فكانها تصبو اليها وتسمى القبول
وتقابلها الدبور والطرب الخفة الحاصلة من شدة
السرور مقتضية للهزة والحركة والعيس جمع ايس
وهي الابل التي يخالط بياضها الشقرة وقيل هي
كريم الابل وحاديها الذي يسوقها والحد وسو ق
الابل والحدا بالمد مع ضم الحاء وكسرها القنا قال
الشاعر فيها وهي لكن الغدا ان غنا الابل الحدا
والنغم الصوت الحسن يقال فلان حسن النغم
اي حسن والنغمة الصوت في اللغة صوت يقصد
به الاطراب الاعراب واذن بسكون الهمزة وفتح
المعجمة فعل وفاعل ومفعول لسحب بضم السين
وسكون الى المهملتين متعلق باذن صلاة مضا ف
اليها مكا نعت صلاة دايمة بالجر نعت صلاة
وبالنصب حال منها على النبي متعلق بدايمة لا بصلا ة
لان المصدر المنعوت قبل العمل لا يعمل تنهل بضم الميم
وفتح الهاء وتشديد اللام نعت سحب على تقدير موصو ف

بين الجار والمجرور اعني عطر منهل والباء للمصاحبة ومنهج بفتح الميم
وسكون النون وفتح السين وكسر الجيم معطوف على منهل اما
مصدر ميمي ظرفية رخت بفتح الراء والنون المشددة والى المهملة
فعل ماض وتاء التانيث عذابات بفتح العين المهملة والذال المعجمة
والباء الموحدة وكسر التاء الفوقية مفعول رخت الباء بالموحدة
مضاف اليه ريح بكسر وسكون الشاه التحتية فاعل
رنحت صبي بفتح الصاد المهملة والباء الموحدة والقصر مضاف
اليه من اضافة العام الى الخاص واطراب بفتح الهمزة وسكون
الطاء وفتح الراء والباء الموحدة معطوف على رخت العيس بكسر العين
المهملة وسكون الياء التحتية وبالسين المهملة مفعول
اطراب حادي بفتح الحاء وكسر الدال المهملتين فاعل اطراب العيس
وفي نسخة الركب مضاف اليه بالنفع بفتح النون والفاء المعجمة
متعلق باطراب والباء للاستعانة ومعنى البيتين ياسر هو
الرب اللطيف بعباده اسالك ان تامر سحب الصلوات
والسلمات الدايمات على نبيك محمد الذي جمعت فيه المكارم
والخيرات بحذافيرها وجعلته حايز الفضايل بكبيرها
وصغيرها ما دامت الصبا تميل اغصان الرياض وما دام الحادي
يطرب العيس بالنغم والالحان ويذكرها العهد بالحمى والاوطان
فانك امرتنا بالصلاة والسلام عليه قديما فقلت ان الله وملايكته
يصلون على النبي ياايها الذين صلوا عليه وسلموا تسليما قال
مولفه الشيخ الامام العالم العلامه سيبويه زمانه فريد عصره
واوانه زين الدين ابو عبد الله فالدين ابي بكر الازهري
النحوي الشافعي تم الكتاب بعون الملك الوهاب وصلى الله على سيدنا
محمد النبي الامي وعلى اله عدد ما علم وملاء
ما علم وزنة ما علم صلاة وسلاما
دايمين متلازمين الى يوم الحساب
امين
امين